الأدب الأدب يا طالب العلم مع الأشياخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً وبعد :

فإن من طرق طلب العلم بل أنفعها على الإطلاق طلب العلم على يد الأشياخ المعروفين بمنهجهم وعقيدتهم السلفية ، فإن هذا فيه فوائد عديدة قد ذكرها أهل العلم منها:

- أنه يختصر لك الوقت .
- ويسدد لك الفهم عند إيراد المسائل .
- ويعلمك الأدب الذي لا تستطيع نيله من كتاب .

ولذلك ينبغي أن يحرص طالب العلم على الأخذ عن الأشياخ مباشرة ، فإن تعذر عليه ذلك، فليستفد منهم عن طريق الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .

فليحرص على دروس العلماء ليستفيد منهم ويتأدب معهم في الخطاب والسؤال وغير ذلك ، فإن العلم بلا أدب لا فائدة منه ، وقد قال بعض السلف (علم بلا أدب كنار بلا حطب) .

أقول هذا لأنني شاهدت ظاهرة أطلت بوجهها مرة أخرى وينبغي معالجتها قبل أن تستفحل ؛ إذ الأمر ليس بالهيِّن كما يظن البعض ، ألا وهى ظاهرة التقليل من شأن مشايخ الدعوة السلفية الذين هم على جادة السلف فيما نحسبهم ولا نزكى

على الله أحداً فقد رأيت بعض الإخوة الحريصين على الخير يجهلون هـذه الأمـور ، فقد رأيت البعض في (المنتديات والمواقع السلفية) يسأل المشايخ فيقول: (سؤال للأخ ...؟!!) ولا شك أن هذا من الخطأ بمكان للأمور التالية :

أولاً : هذا القول فيه إساءة الأدب مع أهل العلـم الثـابتين عـلى مـنهج الـسلف ، وهـم – وللأسف – قلة اليوم .

ثانياً : ينبغي إنزال الناس منازلهم ، وأن نظهر الاحترام والتقدير لمن عرف بتمسكه بمنهج السلف من غير غلو فيه ولا إجحاف فلا إفراط ولا تفريط .

ثالثاً : من الأدب الذي تعلمناه أن يدعو بشيء للمستفتى في مقدمة سـؤاله ، كـأن يقول : أحسن الله إليك ، وما شابه ذلك ، فإن هذا فيه خير كثير .

هذا ما أردت أن أذكر به إخواننا حتى يكون الجميـع عـلى بـصيرة بـأدب وأفعـال السلف الصالح ، ومن ثم يعملون بذلك ، فـالأدب الأدب يـا طالـب العلـم مـع الأشياخ ، وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى .

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وكتبه

أبو عبد الله

وائل بن على بن أحمد الأثري

في الاثنين : ٩ / شوال / ١٤٣٠هـ .

٢٨ / سبتمبر / ٢٠٠٩م .